

مطاردة المهاجرين للحبشة | السيرة النبوية | الشيخ محمد خيرى

سلسلة إطلالة سريعة لأعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

ما زال حديثنا حول سيرة السروج المنير صلى الله عليه وسلم قلنا لما عادت قريش الى التنكيل والاضطهاد لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم لما وجد المشقة - 00:00:17

وان كثير من المسلمين لا يستطيعوا ان يتحمل هذا الازى فسمح صلى الله عليه وسلم لهم ان يعودوا واذن لهم ان يعودوا ويهاجروا مرة اخرى الى الحبشة وكان امير هذه الهجرة الثانية هو جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:00:42

وجعفر يعني من سادات الصحابة رضي الله عنهم لكن هل قريش هتسكت لا فبدأوا يلاحقوا ويطاردوا هذا الوفد. فماذا صنعوا لما رأَت قريش ان اصحاب النبي قد امنوا واطمأنوا بارض الحبشة - 00:01:07

وانهم قد اصابوا بها دارا واستقرارا وحسن الجوار مع النجاشي. ازعجهم هذا جدا ايه اللي يزعجهم في حاجة زي دي وهو بعدوا عنه وسبوه. انتم ايه اللي مضايقتكم انا ثم زبوههم ومشيو وسابوا قريش وسابوا مكة - 00:01:32

ايه اللي مجنن اهل مكة؟ خلاص دول كانوا من وجهة نزرهم يعني متعبين تركوا البلاد وتركوا الاموال وتركوا كل شيء لكن سبحان الله طبيعة الحق والباطل الى يوم القيامة ان بينهما سنة المدافعة. لازم يكون في مدافعة بين الحق والباطل. الى يوم القيامة - 00:01:52

المهم هم اتفقوا بينهم وبين بعض واختاروا رجلين يذهبون الى النجاشي وهو عمرو بن العاص وعبدالله بن ابي ربيعة طيب هيروحو معهم ايه؟ ارسلوا معهم هدايا فخمة جدا جدا للنجاشيين. وكانت هي عبارة عن جلود وغيرها من آآ - 00:02:21

هدايا العرب وخدوا للنجاشي بس؟ لأ وخدوا للبطاريخ معهم بطارقة النجاشي اللي هم اللي لهم مناصب عالية. البطانة الحاشية اللي بيأثروا في القرار معه يعني فجمعوا لي ما جمعوا لكن عمرو بن العاص زكي - 00:02:44

هيدير الحرس ده ازاى شوف ماذا فعل ذهب الى كل رجل من بطارقة النجاشي واعطاه اولا الهدية. وقال لكل بطريق منهم بعد ان دفع اليه الهدية لسه لسه ما تكلمش النجاشي. قال لهم ايه - 00:03:07

انه قد ضوى اي لجأ الى بلد الملك منا غلبان سفهاء. فيه شوية شباب كده ضايع من عندنا جم البلد الطاهرة دي. فارقوا دين قومهم. هو واخذ بالك هو مش عاوز يحط نفسه طرف. فرقوا ديننا - 00:03:30

عشان اللي قدامه ايه؟ اه ده ده واضح ان هي ايه؟ مشكلة بينك وبينه. يقول لها يا فارقوا دينك. انا جاي مصلح انا لو على قلبي مش عاوز اجي بس عشان الضغط وعاوز اصلح بينهم يعني - 00:03:50

فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم. انت عارف لو هم حتى يعني لما سابوهم دخلوا في دينكم وبقوا كلهم موجب كده وسلسوا. كانت الدنيا هتمشي ولم يدخلوا في دينكم وجاؤوا بدين مبتدع. لا نعرفهم نحن ولا انتم. دي جديدة دي. فخلي بالك - 00:04:02

وقد بعثنا قومنا الناس الغلابة اليتامى اللي هم يعني مهتمين بهؤلاء ليردهم الملك اليه فاذا كلمنا الملك فيهم فاشيروا عليه بان يسلمهم الي ولا يكلمهم بلاش يتكلم معهم فانا عارفهم دول - 00:04:25

فان قومهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا علي. بس هو لما يتكلموا معهم ما هو مش هيفهمهم هم بالضبط اللي حصل. هم عملوا مشكلة

مش هنعرف لكن الموضوع هيطول. مشكلة ضخمة جدا - 00:04:48

والدنيا متقطعة دلوقتي وصلة الارحام والاباء ماتت والامهات بتتقطع عليهم والدنيا. انتم ما تعرفوش مكة ايه اللي فيها دلوقتي ثم حضر للنجاشي وقدم له الهدايا وكان بقى في حرير وفي جلود وفي كل حاجة تليق بالملك ثم كلماه. فقال ايها الملك - 00:05:01
انه قد ضوى الى بلدك اي لجأ الى بلده منا غلبان سفهاء وحكى اللحي. وجاؤوا بدين جديد. لا نعرفه نحن ولا انت وقد بعثنا اليك فيهم اشراف قومهم من ابائهم - 00:05:26

واعمالهم وعشائهم لتردهم اليه. عشان تردهم ايه؟ لهم فهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليه. وعاتبهم وعاتبوهم فيها فقالت البطارقة صدق ايها الملك. وواضح الكلام واضح جدا فعلا كلامه صح. الساعات برضو قاعدة او مال تلعب مع ابوه بيقول له فين -

00:05:44

صدق ايها الملك الدنيا رايقة خالص قالوا صدق ايها الملك قومه اعلم بهم عينا واعلم بما عادوا عليهم لحظنا النص سبحان الله مرسله اليهم بهدية فناظرة. صح؟ قال لهم ايه - 00:06:10

ارجع اليهم هدايا ايه؟ ادي له منصب ادي له كرسي ادي له اي حاجة تشوفه هيعمل ايه؟ ادي له سجادة و خلاص اهو السجاد

السجاجيد دول قالوا فغضب النجاشي. وابى ان يقبل كلامه - 00:06:30

وحلف الا تسلم من لجأ اليه. والى بلادي حتى يدعوه فيسأله. هو يسأله بني دا هذا الرجل الايه؟ عدل. عشان كدا دايما نقول ايه؟ اسمع مني لا تسمع عني انت سمعت - 00:06:47

عشان كده واحد يبجي يستشيرك ولا يستفتيك تقول له ايه؟ يقول لك فلان عمل زوجتي عملت زوجي عمل. تقول لها ايه؟ لو اللي

انت بتقوليه حصل وصح وهو ده بس الواقع؟ لا يبقى غلطان. لازم تكونيها. محطات - 00:07:06

لكن على طول تهجم وتقول اه فعلا هو غلط والرجالة الله يهديهم. اليومين دول بقت حاجة صعبة. لا ما تقولش كده. انت ما عرفتش

ايه اللي حصل؟ يمكن صاحبك اه في - 00:07:25

مستشفى التفسير بيحتضر لان ايه غزته وغزة وبيموت وبتقول لك اصله زعق لي. وانت مش عارف ايه اللي حصل لي. فقل لها كده

هو قال لهم لا لازم اسمع طلب النجاشي - 00:07:35

هؤلاء يأتون فالصحابة قعدوا بينهم وبين بعض هنعمل ايه؟ وهنقول ايه؟ اجمعوا على صدقه فيما يريد قالوا احنا هنصدق ايا كان ايه

الكلام هنقول صح فقال النجاشي ما هذا الدين الذي قد فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني واضح ان الكلمة ايه اثرت مع -

00:07:52

ولا دين احد من الملل فقام جعفر ابن ابي طالب. جعفر ابن ابي طالب ابو نعيم بيقول عليه في الحلية ايه؟ الخطيب المقدام. السخي

المطعام خطيب العارفين مضيف المساكين مهاجر الهجرتين مصلي القبلتين البطل الشجاع الجواد - 00:08:18

الله اكبر جعفر بن ابي طالب الخلق ورائه الحق المهم قال جعفر ابن طالب فقال ايها الملك انا كنا انتم فاكرين السؤال بتاعنا ده شيء

قال له ايه؟ قال له انتم ليه عملتوا كزا وكزا وكزا وكزا - 00:08:41

قال ايها الملك كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ويسيه الجواب ويأكل القوي منا

الضعيف. فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا - 00:09:00

نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن واباؤنا من دونه من الحجارة والاوثنان.

وامرنا بصدق الحديث. واداء الامانة وصلة الارحام وحسن الجوار والكف عن المحارم والذناء. ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل

مال اليتيم وقذف المحصنات - 00:09:20

وامرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وامرنا بالصلاة والزكاة وعدد عليه امور الاسلام. فصدقنا تمنى به واتبعناه على ما جاء به من

الله فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا واحللنا - 00:09:50

ما احل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا. ليردونا الى عبادة الاوثنان وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث. فلما قهرنا

دون وظلمونا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى بلادك - 00:10:10

واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا الا نظلم عندك ايها الملك شوف شوف الكلام النقي شف الخطيب المفوه انتم
ملاحزين ان هو ما اتكلمش معه وما دخلش معه في مناقشة صح - 00:10:33

هو بيقول له انتم ايه وبتاع ما قلبهاش منازرة لان هو بيتكلم مع حد كبير. بس شوفوا الرقي حكي الحال لان حكاية الحال دي ما
فيهاش النقاش والجدال. بيقول له انتم ايه ليه مش بتخشوا في دين؟ يقول له اصل دينك وحش. انا ديني وحش. وانا اللي قوتكم -

00:10:51

ندخل في خناقة اهلها قالوا ايه؟ حكي حكايته هو فكان زكي المعني موفق فقال النجاشي هل معك مما جاء به عن الله شيء فقال له
جعفر نعم؟ فقال النجاشي فقرأه علي - 00:11:09

ما هو برضو جعفر متدبر مش هيروح يقرأ مسلا ايات الغاشية ولا عبس وتولى يقرأ ايه؟ صدر سورة مريم يجيبه. ما هو ده لسه على
اعتقاد ان عيسى وبيعزم مريم. ويشوف الجمال القرآني وهو يتكلم - 00:11:29

على عفة مريم وطهارة مريم. ويشوف الكلام وسورة مريم دي سبحان الله تأخذ كل انسان لابد انها تأسر اي حد بيبحب ايه؟ بيبحب
هؤلاء فلما تلا عليه بكى النجاشي حتى اخضرت لحيته. وبكت اساقفته - 00:11:49

الهدايا راها خلاص اذا جاء الحق زهق الباطل ساحة الهدايا مع الدموع. حتى خضل ولحاهم حين سمعوا وما تلى عليهم جعفر ثم قال
النجاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة - 00:12:11

ده زي بالزبط اللي جاب بيمو اللي جابه كابو وموسى ثم اقبل على رسولي قريش فقال انطلقا عمر ابن العاص قال له يلا توكلوا على
الله. فوالله لا اسلمهم اليكم - 00:12:31

وابدا ولا يكادون. مستحيل عمرو بن العاص من السهل رضي الله عنه قبل الاسلام كان حاجة صعبة لما خرج يقول لعبدالله صديقه
والله لاتينه غدا عنهم بما استأصل به خضراء - 00:12:45

طيب بكرة هقول له كلمة اخليه يبيدهم المكار اللي معه عبدالله بن ابي ربيع قال له لا تفعل ايه يا عم لا اهدى كده احنا مش كفار قوي
كده قال له لا تفعل - 00:13:11

فان لهم ارحاما في رحم بيننا وبينهم. وان كانوا قد خالفونا برضو في قرايب في زيجة في اي حاجة الكفر مش يسخن منك قوي كده.
لكن عمرو بن العاص اصر على رأيها - 00:13:28

فلما كان الغد عدا غدا على النجاشي. وقال له ايها الملك انهم يقولون في عيسى قولا عظيما مش هنفع اقوله فارسل اليها النجاشي
يسألهم عن عيسى فلما جاء رسول النجاشي اليهم - 00:13:47

ده سؤال هنتورط فيه هنقول فيه ايه فقال الصحابة فيما بينهم والله نقول ما قال الله وما جاء به نبينا كائنا في ذلك ما هو كائن
يحصل يحصل بقي خلاص - 00:14:06

فلما دخلوا على النجاشي فقال لهم ما تقولون في عيسى ابن مريم فقال جعفر نقول فيه ما جاء به نبينا. هو عبد الله ورسوله وروحه
وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول. فضرب النجاشي بيده الارض. فاخذ منها - 00:14:25

عودا ثم قال ما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العود. بيقول عيسى ابن مريم مقامه عالي جدا. واللي انت بتقوله بالزبط زي ما ايه
ما هو عندنا في اعتراض - 00:14:47

وما عدا مقدار هذا كانه بيلمح على مين؟ ان في ناس بيشوفوه ان هو ايه مش نبوة بس لا النبوة هو ابن الله عاشا لله. فبيقول لها هو
مش عدا الكلام اللي انت بتقوله ده - 00:15:04

يبدو ان الهدايا سخنت فتناخرت بطارقتها حوله. لانهم يخنفوا بقي اعتراض انتم ايه؟ عملوا الاعتراض الصوت اللي بيخرج من الانف
ده هتلاقيه لغاية دلوقتي بتسمعه احيانا منهم فسبحان الله! فبيقول لهم ايه؟ وان نخرتم والله - 00:15:20

كلامي ده انا عارف انا بقوله وان نخرتم والله ثم قال للمسلمين ازهبوا فانتم سيوم بارضي اي امناء من سبكم غرم من سبكم غرم من

سبكم غرم. اللي هيحي ناحيتكم هنعاسبه. شف - 00:15:39

رئيس الدولة يقول لك كده خلاص كده انت كده خدت الامان كله ما احب ان لي جبلا من ذهب واني اذيت رجلا منكم خلاص ثم قال لبطارفته ردوا عليه ما هداياهم. قل له يطلع - 00:15:58

فلا حاجة لي بها ورجع عمرو بن العاص خايف من هذه الصفقة. سبحان الله ولم يستفد شيئا منها. واسلم النجاشي بعد ذلك وصلى عليه النبي لما مات صلاة الجنازة. لان هو كان في بلد فيها - 00:16:21

صار منها هيك مين هيصلي عليه والكلام ده كله. سبحان الله! لكن في دقيقتين حصلت مشكلة وهم موجودين في انقلاب كان هيتهم على النجاشي تقول ام سلمة رضي الله عنها فوالله ان على ذلك على الامان بقى والابهة ديت والمكانة والامن ده اذ نزل بالنجاشي -

00:16:40

لمن ينازعه في ملكه فوالله ما علمنا حزنا قط كان اشد من حزن ان حزنه بعد عند ذلك. لان هنروح فين نخوفا ان يظهر ذلك الرجل على النجاشي فيأتي رجل لا يعرف من حقنا مكان النجاشي يعرف منه. قالت وسار - 00:17:07

النجاشي عرض نهر النيل الناحية الثانية فارسلنا الزبير بن العوام وكان من احدث القوم سنا سنه صغير فنحننا له قربة فجعلها في صدره عوامة يعني عشان يعدي الناحية الثانية صرف نهر النيل عما يعدي عليه الزبير - 00:17:30

ثم سبح حتى خرج الى ناحية النيل وانطلق فليسمع ويشوف مين اللي هيكسب وتقول ام سلمة ودعونا الله للنجاشي للظهور على عدوك والتمكين له في بلاده ثم جاء الزبير وهو يسعى بثوبه. اعمل ايه؟ امال يعني يعمل لهم بالثوب كده يعني ايه؟ خلاص. فسمعه يقول الا ابشروا - 00:17:50

تزه النجاشي واهلك الله عدوك. تقول ام سلمة فوالله ما علمنا فرحا اننا فرحنا فرحة قط مثلها الله اكبر سبحان الله! وحمى الله

الدعوة في الحبشة وضل الى سنة سبع من الهجرة يعني اكثر من عشر سنوات - 00:18:15

عفوا رضي الله عنه يدعو الناس الى الاسلام في هذه الارض حتى بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. فكأن المكان فتح لهم في

الدعوة فابقاه النبي صلى الله عليه وسلم وكان يرسل بعض اصحابه بالاحاديث والتشريعات الجديدة التي انزلها الله - 00:18:40

الله سبحانه وتعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وحمى الله الرعين الاول في هذه الهجرة. اسأل الله ان يلحقنا بهم ويرزقنا واياكم بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. واسأل الله لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا

واستغفر الله لي ولكم - 00:19:00